[348] طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل ا كثيرا (1)) الآية، فيحتمل أن يكون هذا لبيان أن ظلمهم الذي صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا، أي على أنبيائنا وحججنا، بل كان على أنفسهم حيث حرموا بذلك طيبات الدنيا و الآخرة، ولعل هذا أفيد فخذ وكن من الشاكرين (ويل يومئذ) هي في المرسلات بعد قوله (ليوم الفصل * وما أدراك ما يوم الفصل) أي يوم القيامة وتفسير (المكذبين) بالذين كذبوا الرسول صلى ا عليه وآله فيما اوحي إليه من الولاية إما لانه مورد نزول الآية، أو لان التكذيب في الولاية داخل فيه بل هي عمدته، وأشد أفراده، وكذا الآيات اللاحقة يجري فيها الوجهان، ثم قال في هذه السورة: (إن المتقين في ظلال وعيون) ففسر المتقين بالائمة عليهم السلام وشيعتهم، لانه في مقابلة المكذبين المنكرين للولاية، ولاريب أن الاقرار بالولاية مأخوذ في التقوى بل فيما هو أعم منه وهو الايمان وملة إبراهيم هي التوحيد الخالص المتضمن للاقرار بجميع ما جاء به الرسل، وأصله وعمدته الولاية، وقد مر نزول الآية التالية في شفاعة النبي والائمة عليهم السلام في كتاب المعاد. 60 - كا: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا عزوجل: (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا) قال: يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: (ونحشره يوم القيامة أعمى) قال: يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (قال: (2)) وهو متحير في القيامة يقول: (لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها) قال: الآيات: الائمة عليهم السلام (فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع لهم. قلت: (وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه و

_____ (1) النساء: 60. (2) في المصحف الشريف: قال رب لم حشرتني اعمى. _____